



تتعلق هذه الوثيقة بالبند--- 6-7 من جدول الأعمال المؤقت

الجلسة السادسة من مؤتمر أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ، في الفترة من 13 وحتى 18 أكتوبر 2014، موسكو

**موجز سياسة تحالف الاتفاقية الإطارية (FCA)  
حضور أفراد من الجمهور في اجتماعات مؤتمر أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية  
لمكافحة التبغ (WHO FCTC) وهيئاته الفرعية**

**توصيات رئيسية**

- بالنسبة للجلسات المستقبلية لمؤتمر الأطراف (COP)، على الأطراف تبني عملية الفحص الموصي بها للأفراد من الجمهور، للحد من خطر تدخل صناعة التبغ.
- بالنسبة لمؤتمر الأطراف السادس (COP6)، على الأفراد من الجمهور أن يقرروا بعدم انتسابهم لصناعة التبغ حتى يكونوا مؤهلين لحضور اجتماعات مؤتمر الأطراف (COP).
- يجب قبول اقتراح وضع نوع ثالث من الاجتماعات، وهو الاجتماعات "المفتوحة" (إلى جانب النوعين القائمين من الاجتماعات "العامة" و "المحدودة").

**مقدمة**

كان المحرك الرئيسي لتحقيق التقدم العالمي في القضاء على وباء التبغ هو العمل المستمر لمؤتمر أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC)، لاسيما تطوير واعتماد مبادئ توجيهية جديدة. ونتيجة لذلك، بذلت صناعة التبغ جهود متكررة لتأخير أو تخفيف حدة العمل من قبل مؤتمر الأطراف (COP).

توثق مجالات الصحة العامة<sup>1</sup>، ومنشورات صناعة التبغ<sup>2,3</sup>، الجهود الجارية التي تبذلها صناعة التبغ وجماعات التمويه التابعة لها للتسلل إلى دورات مؤتمر الأطراف (COP). وتوسع الصناعة للتلاعب بالمندوبين وترويعهم، بينما تجمع المعلومات حول التشريعات المحتملة من أجل وضع استراتيجيات لتقويض التقدم.

الطريقة الأكثر مباشرة التي يمكن من خلالها وصول صناعة التبغ وممثلي جماعات التمويه إلى دورات مؤتمر الأطراف (COP) واجتماعات اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC) هي التسجيل كأعضاء من "الجمهور"، حيث أنه في الوقت الحاضر، ليس لشارات الجمهور دلالة على انتماء الفرد. وهكذا، عندما يقترب هؤلاء الأفراد من المندوبين، لا يكون لدى المندوبين أي وسيلة لمعرفة من يتحدثون إليهم.

وتهدف شارات الجمهور لإثبات التزام مؤتمر الأطراف (COP) بالشفافية. على سبيل المثال، يسمون للأكاديميين والطلاب الذين لا ينتمون إلى وفد أو مراقب رسمي لحضور اجتماعات اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC).

<sup>1</sup> ماري أسونتا. تحارب الرابطة الدولية لزراعة التبغ (ITGA) التابعة لصناعة التبغ تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) في مفاوضات اوروغواي. مكافحة التبغ 2012؛ 568-563:21. على الانترنت عبر:

<http://tobaccocontrol.bmj.com/content/early/2012/05/26/tobaccocontrol-2011-050222.abstract>

<sup>2</sup> مقال "A Cop Too Far?" في مجلة Tobacco Reporter (يناير 2013).

<sup>3</sup> جيني كامبرون، "Lifting the Lid". في مجلة Tobacco Reporter (أكتوبر 2012). على الانترنت عبر:

[http://www.jcicinternational.com/wordpress/wp-content/uploads/2012/07/LIFTING\\_THE\\_LID-October2012.pdf](http://www.jcicinternational.com/wordpress/wp-content/uploads/2012/07/LIFTING_THE_LID-October2012.pdf)

بلغت مسألة حصول صناعة التبغ على شارات الجمهور ذروتها خلال المفاوضات لبروتوكول التجارة غير المشروعة، في الدورة الثالثة لهيئة التفاوض الحكومية الدولية (INB3) في 2009، حيث كانت الأغلبية الساحقة من الجالسين في المعرض العام منتسبين لصناعة التبغ<sup>4</sup>. اشتكى المندوبون من جهود التدخل في المفاوضات. بعد جدال مطول (سراً)، قرر الأطراف إخراج الجمهور من بقية الاجتماع، وهي ممارسة أصبحت منذ ذلك الحين معياراً للاجتماعات غير العامة.

في رأينا، كانت هذه خطوة ضرورية في ظل هذه الظروف. ومع ذلك، فإنها خلقت مشكلتين.

أولاً، لا ينص النظام الداخلي صراحة على حضور المراقبين في اجتماعات اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC) عندما يتم استبعاد الجمهور، ولا يوجد سوى نوعين من الاجتماعات، "العامة" (مسموح دخول أي شخص، رهنًا بتوافر المقاعد) و "المحدودة"، أي للأطراف فقط. ومع ذلك، فقد قرر الأطراف مراراً وتكراراً أنهم، بالنسبة لبعض الاجتماعات، يرغبون في حضور المراقبين ولكن ليس أفراد من الجمهور.

ثانياً، بينما لا يوجد التزام قانوني لعقد اجتماعات اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC) علناً، إلا أن الشفافية عنصر رئيسي للحكم الرشيد. ومن المؤسف أنه ينبغي استبعاد الأكاديميين والمواطنين العاديين الذين لا يتصرفون نيابة عن صناعة التبغ من الاجتماعات بسبب الجهود التي تبذلها هذه الصناعة لتقويض اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC).

#### مقترح الأمانة العامة بشأن تعديل النظام الداخلي وتأسيس عملية فحص لشارات الجمهور

في FCTC / COP / 6/27، ستعرض الأمانة العامة مقترحها للتعامل مع هاتين المشكلتين، وهو مقترحاً نعرف أنه تمت مناقشته بالتفصيل مع المكتب.

للتعامل مع المشكلة الأولى، وهي عدم وجود فئة وسيطة من اجتماعات اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC) مفتوحة للمراقبين ولكن ليس للجمهور، يقترح المستند (إلى جانب FCTC / COP / 6/28) تعديلات على النظام الداخلي لخلق فئة جديدة من الاجتماعات "المفتوحة". يرقى هذا إلى تقنين الممارسة القائمة، وفي رأينا هو فكرة ممتازة.

للتعامل مع المشكلة الثانية، وهي تصفية الأشخاص الذين يتصرفون نيابة عن صناعة التبغ، بينما يُسمح لأشخاص آخرين غير منتسبين للصناعة من ذوي الاهتمام المشروع بحضور اجتماعات اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC)، فإن المقترح سينشئ إجراء فحص للمتقدمين للحصول على شارات الجمهور، على غرار العملية التي يجب أن يخضع لها المراقبين من المنظمات غير الحكومية لحضور مؤتمر الأطراف (COP). سيحتوي طلب التقدم على أسئلة أساسية التي من شأنها فحص المتقدم لتبين علاقته بصناعة التبغ أو جماعات التمويه. ستجلب الأمانة العامة بعد ذلك قائمة المتقدمين المقبولين لمؤتمر الأطراف (COP)، والتي سيتم الرجوع إليها عندما يطلب الناس شارات الجمهور في مؤتمر الأطراف (COP).

وعلاوة على ذلك، في المستقبل، ستعطي شارات "الجمهور" فكرة ما عن الفئة التي ينتمي إليها شخص معين (على سبيل المثال أكاديمي، طالب، الخ)، كما ستصدر شارات الجمهور لمدة الاجتماع، والذي من شأنه أن يزيل الحاجة لإصدار شارات يومية.

يرحب تحالف الاتفاقية الإطارية (FCA) بهذا النهج، والذي ينبغي أن يزيد وصول الجمهور إلى اجتماعات اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC) (حيث لن تعد مقاعد المعرض العام محتلة من قبل صناعة التبغ).

#### القضايا الانتقالية

يشير تقرير الأمانة العامة إلى أنه لا يمكن وضع النظام المقترح لفحص المتقدمين للحصول على شارات الجمهور في الوقت المناسب من أجل مؤتمر الأطراف السادس (COP6). هذا يعني أنه في موسكو، سوف يحتاج أفراد الجمهور التقدم للحصول على شارة الجمهور كل يوم، كما كان الحال في الماضي، وأنه من المرجح أن الأشخاص المنتسبين لصناعة التبغ سيحتلون مرة أخرى أغلب المقاعد المحدودة في منطقة الجمهور من قاعة (قاعات) الاجتماع.

<sup>4</sup> طلبت مؤسسة المساءلة الدولية المشتركة (Corporate Accountability International) من الأشخاص في المعرض تعريف أنفسهم، وكان 23 شخص من 28 ممن كانوا على استعداد لذكر انتسابهم (أي أكثر من 80 بالمائة) على صلة بصناعة التبغ.

كخطوة مؤقتة فقط من أجل مؤتمر الأطراف السادس (COP6)، علمنا أن بعض الأطراف يقترحون أنه على المتقدمين للحصول على شارات الجمهور إقرار أنهم ليسوا منتسبين لصناعة التبغ. ومن الواضح أن هذا لن يصفى جميع ممثلي الصناعة، فقد يكذب البعض فحسب، ولكن يجب على الأقل أن يزيد فرص حصول غير المنتسبين للصناعة على المقاعد المحدودة .

يحث تحالف الاتفاقية الإطارية ( FCA ) الأطراف على اعتماد هذا النهج، والقيام بذلك في أقرب وقت ممكن في الجلسات العامة حتى يكون ساري المفعول لأكبر قدر ممكن من مؤتمر الأطراف السادس (COP6).

#### القضايا العالقة

يذكر تقرير الأمانة العامة أن هناك إجراءات اعتماد خاصة لأفراد وسائل الإعلام. (انظر الفقرة 17) . قد يرغب الأطراف في توضيح مسألتين:

1. هل ينبغي لأفراد وسائل الإعلام دخول الدورات "المفتوحة"؟ لا تسمح التعديلات المقترحة على النظام الداخلي بذلك، وحتى تاريخه تم طرد ممثلين ووسائل الإعلام من الغرفة عندما تم منع الجمهور.
2. هل قواعد اعتماد وسائل الإعلام تفحص بشكل فعال لتبين ممثلي صناعة التبغ؟ مع ظهور المدونات وما شابه ذلك، أصبحت الخطوط الفاصلة بين الصحافة والتعليقات العابرة على شبكة الإنترنت غير واضحة إلى حد ما.

ليس لتحالف الاتفاقية الإطارية ( FCA ) رأي قوي بشأن هاتين المسألتين، إلا أنه يشير إلى ضرورة تحقيق التوازن بين قيمتين هامتين: حرية الصحافة، وحماية عملية صنع القرار بمؤتمر الأطراف (COP) من تدخل صناعة التبغ.

#### الخلاصة

يشيد تحالف الاتفاقية الإطارية ( FCA ) بالمكتب والأمانة العامة على اقتراحهما المدروس بشأن مسألة أفضل السبل لحماية صنع القرار باتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ (FCTC) من تدخل صناعة التبغ.

نعتقد أن الاقتراح يصيب التوازن الصحيح بين الرغبة في الشفافية والحاجة إلى حماية سلامة صنع القرار بمؤتمر الأطراف (COP). إذا تم قبول الاقتراح، فإنه ينبغي أن يقلل الحاجة إلى المناقشات الطويلة المخصصة حول ما اذا كان سيسمح للجمهور دخول اجتماع معين أم لا.